Received: 28/10/2019 Accepted: 8/12/2019 Published: June /2020

الاستدراكات والتعقبات في تفسير جامع أحكام القرآن على المحرر الوجيز سورة البقرة انموذجا

أ.م.د. شهاب احمد محمد/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية / قسم التربية الإسلامية

Alastarkat and obstacles in the interpretation Collector provisions of the Koran on Brief Editor Al - Baqarah model

|Assi.prof.Dr.Shihab Ahmed Mohammed
Shihab.a.m1976.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه حماة الدين أجمعين.

وبعد : فقد عدّ العلماء الاستدراك والتعقب نوعاً من أنواع التأليف والتصنيف ، ودأب كثير منهم قديماً وحديثاً على أن يتتبعوا كتب من سبقهم بالدراسة والسبر ، فالباحث قد يلاحظ أن أحد المفسرين يتعقب كثيرا مفسرا بعينه ويستدرك عليه ويناقشه وينبه على خطئه ، والاستدراك والتعقب لا يقتصر على التفسير وحده وإنما يشمل جميع العلوم والفنون .

وفكرة هذا الموضوع تقوم على جمع هذه الاستدراكات في مكان واحد وترتيبها، ولاشك أن مثل هذا البحث والدراسة له أهمية كبيرة في الاطلاع على الآراء المختلفة وبيان الرأي الصحيح والصائب منها ؛ وبذلك تظهر أهمية هذه الدراسات.

وقد أخذت انموذجاً على هذه الاستدراكات فكان القرطبي وابن عطية الأندلسي موضع هذه الدراسة، ينتمي المؤلفان إلى مذهب فقهي واحد وهو المذهب المالكي ولكنهما يختلفان من حيث المنهج فابن عطية لم يتوسع مثل توسع القرطبي في تفسير آيات الأحكام والتوسع في ذكر مسائل الخلاف، إلا أنهم يكثرون من نقل المأثور في التفسير .

اقتصرت في هذا البحث على سورة البقرة ؛ لكثرة المسائل التي استدرك وتعقب فيها القرطبي على ابن عطية في تفسيره.

اقتضت خطة البحث تقسيمه على تمهيد ومطلبين، تناولت في التمهيد تعريف الاستدراك والتعقب لغة واصطلاحاً ، وتناولت في المطلب الأول التعريف بالمفسرَين ومميزات تفسيريهما، وتناولت في المطلب الثاني المسائل التي استدرك وتعقب فيها القرطبي على ابن عطية، ثم خاتمة في أهم النتائج المستخلصة من البحث .

الاستدراكات والتعقبات في تفسير جامع أحكام القرآن على المحرر الوجيز سورة البقرة انموذجا

أ.م.د. شهاب احمد محمد

تمهيد:

الاستدراك في اللغة و الاصطلاح

الاستدراك في اللغة :

الدال والراء والكاف أصل واحد، وهو لحوق الشيء بالشيء ووصوله إليه. يقال أدركت الشيء أدركه إدراكا، وتدارك القوم: لحق آخرهم أولهم[1] .

واستدرك ما فات تداركه ، واستدرك القول أصلح خطأه أو أكمل نقصه أو أزال عنه لبسا[2] .

الاستدراك في الاصطلاح :

هو رفع ما يتوهم ثبوته من كلام سابق. أو إثبات ما يتوهم نفيه[3] .

فهو لحاق ما فات المتقدمين من مسائل، أو تصحيح خطأ الرأي بغيره من الصواب والصحيح.

التعقب في اللغة والاصطلاح

التعقب في اللغة يأتي بمعان :

1. عقب هذا إذا جاء بعده وقد بقي من الأول شيء، وعقب إذا اخلف، وكل من خلف بعد شيء فهو عاقب له.
2. أعقب عن الشيء رجع ، وأعقب الرجل رجع إلى خير .
3. اعتقب بخير وتعقب أتى به مرة بعد مرة .
4. استعقبت الرجل وتعقبته إذا طلبت عورته وعثرته .
5. تعقبت الخبر إذا سألت غير من كنت سألته أول مرة .
6. تعقب الخبر تتبعه ويقال تعقبت الأمر إذا تدبرته، والتعقب التدبر والنظر ثانية[4] .

وعلى ما تقدم استطيع أن أقول إن التعقب لغة هو طلب النقص والسؤال عنه مرة بعد مرة وتتبعه والنظر فيه والتدبر ليرجع الى خَلَف أو خير منه في نظر المعقب وربما رده .

التعقب في الاصطلاح :

لم أقف على تعريف التعقب عند العلماء المتقدمين، ذلك أن همهم لم يكن منصباً على وضع التعاريف والمسميات ، رغم انه كان معروفاً لديهم يكتب ويؤلف فيه ، ولعل من أفضل ما وقفت عليه في ذلك هو : **إصلاح الخطأ أو سد الخلل**[5] .

أقول إن بين الاستدراك والتعقب عموماً وخصوصاً مطلقاً، فكل استدراك تعقب وليس كل تعقب استدراكاً.

---

(1) ينظر : معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1399هـ -1979م ، 269/2 .

(2) ينظر : المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الدعوة ، 1/ 281 .

(3) ينظر : التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ) ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، 1403هـ -1983م ، 21 ، معجم لغة الفقهاء : محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي ، ط2 ، دار النفائس ، 1408 هـ - 1988 م ، 60 .

(4) ينظر : تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت 370هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 2001م ، 182/1–185 ، المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1421 هـ ، 2000 م ، 238/1-241 ، تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، 3 / 410 .

(5) معجم لغة الفقهاء : محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي ، ط2 ، دار النفائس ، 1408 هـ، 1988 م ، 60 .

المطلب الأول/ التعريف بالمفسرين و تفسيريهما:

1 . ابن عطية :

هو عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية الإمام الكبير قدوة المفسرين أبو محمد الغرناطي القاضي كان فقيها عارفا بالأحكام والحديث والتفسير بارع بالأدب بصيرا بلسان العرب واسع المعرفة وله يد في الإنشاء والنظم والنثر وكان يتوقد ذكاء وله التفسير المشهور المسمى **بالمحرر الوجيز** في تفسير الكتاب العزيز وهو تفسير شريف جليل القدر والشأن قد تداوله فحول العلماء وأثنوا عليه خيرا حتى قال أبو حيان هو أجل من صنف في علم التفسير وأفضل من تصدر للتنقيح فيه والتفسير وقال جماعة من الفضلاء كتاب ابن عطية أجمع وللسنة السنية أخلص وأكمل وكان مولده في سنة ثمانين وأربعمائة وكانت وفاته في خامس عشر من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة للهجرة[1] .

مميزات تفسير ابن عطية :

هناك مميزات عديدة لتفسير ابن عطية يمكن إجمالها بالنقاط الآتية:

1. يُعدَّ تفسير ابن عطية من كتب التفسير بالمأثور لخصه مؤلفه من كتب التفاسير كلها أي تفاسير المنقول وتحرَّى ماهو أقرب إلى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب متداول بين أهل المغرب والأندلس حسن المنحى[2] وقد لاقى تفسيره رواجاً وقبولاً بين الناس .

2 . أبدع ابن عطية في تفسيره حتى ذاع صيته وصار أصدق شاهد لمؤلفه بإمامته في العربية وغيرها من النواحي العلمية المختلفة .

3 . عقد أبو حيان في مقدمة تفسيره مقارنة بين تفسير ابن عطية وتفسير الزمخشري فقال (وكتاب ابن عطية أنقل، وأجمع، وأخلص، وكتاب الزمخشري ألخص، وأغوص)[3]

كذلك نجد ابن تيمية يعقد مقارنة بين الكتابين كتاب ابن عطية وكتاب الزمخشري فيقول (وتفسير ابن عطية خير من تفسير الزمخشري ، وأصح نقلاً وبحثاً، وأبعد عن البدع وإن اشتمل على بعضها ، بل هو خير منه بكثير، بل لعله أرجح هذه التفاسير)[4] .

4 . يذكر ابن عطية الآية ثم يفسِّرها بعبارة عذبة سهلة ، ويورد من التفسير المأثور ويختار منه في غير إكثار، وينقل عن ابن جرير الطبري كثيراً ، ويناقش المنقول عنه أحياناً ، كما يناقش ما ينقله عن غير ابن جرير ويرد عليه ، وهو كثير الاستشهاد بالشعر العربي ، مَعنِي بالشواهد الأدبية للعبارات ،

---

(1) ينظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون اليعمري المالكي (ت799 هـ) دار الكتب العلمية – بيروت ، 174/1 - 176، طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنروي (ت 1100 هـ) تحقيق: سليمان بن صالح الخزي ، ط1، مكتبة العلوم والحكم - السعودية ، 1417هـ 1997م ، 1 / 175 - 177، طبقات المفسرين ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) تحقيق: علي محمد عمر ، ط1 ، مكتبة وهبة - القاهرة – 1396هـ ، 1 / 60 - 61 .

(2) ينظر : مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي(ت 808 هـ) ، ط5 ، دار القلم - بيروت 1984م ، 1 / 440 .

(3) البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت 745 هـ) ط1 ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض دار الكتب العلمية - بيروت ، 1422هـ ، 2001م ، 1 / 113 .

(4) شرح مقدمة في أصول التفسير ، د. مساعد بن سليمان ، ط1 ، دار ابن الجوزي ، 246 .

كما أنه يحتكم إلى اللغة العربية عندما يُوجه بعض المعاني ، وهو كثير الاهتمام بالصناعة النحوية ، كما أنه تعرض كثيراً للقراءات ويُنزل عليها المعاني المختلفة[1] .

2. القرطبي:

هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي المالكي أبو عبد الله القرطبي مصنف التفسير المشهور الذي سارت به الركبان المسمى **بجامع أحكام القرآن** وهو كتاب من أجل الكتب صنف كتاب التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة وهو إمام متفنن متبحر في العلم كانت شخصية تظهر قوية في تفسيره متمثلة بمزج أقوال المفسرين وعرضها بصورة متماسكة لا خلل فيها ولا اضطراب ونقده الأقوال التي لا يرتضيها والتي يرى أن الصواب بخلافها له تصانيف مفيدة تدل على إمامته وكثرة اطلاعه ووفور فضله توفي بمنية بني خصيب من الصعيد الأدنى بمصر سنة إحدى وسبعين وستمائة للهجرة[2] .

مميزات تفسير القرطبي :

هناك مميزات عديدة لتفسير القرطبي يمكن إجمالها بالنقاط الآتية :

1 . كان القرطبي ينقل عن السَلَف كثيراً مما أُثِر عنهم في التفسير والأحكام، مع نسبة كل قول إلى قائله ، كما ينقل عمن تقدمه في التفسير، خصوصاً مَن أَلَّـفَ منهم في كتب الأحكام، مع تعقيبه على ما ينقل منها. وممن ينقل عنهم كثيراً ابن جرير الطبري، وابن عطية، وابن العربي، والكيا الهراسى، وأبو بكر الجصَّاص .

2. وصف العلامة ابن فرحون[3] هذا التفسير فقال (هو من أجَلِّ التفاسير وأعظمها نفعاً، أسقط منه القصص والتواريخ ، وأثبت عوضها أحكام القرآن واستنباط الأدلة وذكر القراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ)[4] .

3 . يلاحظ على القرطبي أنه توسع في ذكر مسائل الخلاف ما تعلق منها بالآيات عن قُرب وما تعلق بها عن بُعد، مع بيان أدلة كل قول .

4 . كان القرطبي لا يتعصب لمذهبه المالكي، بل يمشي مع الدليل حتى يصل إلى ما يرى أنه الصواب أيَّاً كان قائله ، وكان يدافع عمن يهاجمهم ابن العربي من المخالفين ، مع توجيه اللَّوم إليه أحياناً ، على ما يصدر منه من عبارات قاسية في حق علماء المسلمين ، الذاهبين إلى ما لم يذهب إليه ، وقد أشاد الدكتور الذهبي بالقرطبي عندما ختم حديثه عنه فقال (وعلى الجملة فان القرطبي رحمه الله في تفسيره هذا حر في بحثه، نزيه في نقده، عف في مناقشته وجدله، ملم بالتفسير من جميع نواحيه ، بارع في كل فن استطرد إليه وتكلم فيه)[5] .

---

(1) التفسير والمفسرون ، د . محمد حسين الذهبي (ت 1398هـ) ط7 ، مكتبة وهبة - القاهرة ، 2000 م ، 1 / 171 - 173 .

(2) ينظر : طبقات المفسرين ، الأدنروي ، 1 / 246 - 247 .

(3) إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري: عالم بحاث، ولد ونشأ ومات في المدينة وهو مغربي الأصل، وتولى القضاء بالمدينة ، وهو من شيوخ المالكية، له الديباج المذهب في تراجم أعيان المذهب المالكي، وتبصرة الحكام في أصول الاقضية ومناهج الأحكام و درة الغواص في محاضرة الخواص و طبقات علماء الغرب و تسهيل المهمات - في شرح جامع الأمهات لابن الحاجب توفي سنة 799 هـ ، الأعلام ، خير الدين الزركلي (ت 1396هـ) ط5 ، دار العلم للملايين ، 1980 م ، 1 / 52 .

(4) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي (ت 799هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1 / 317 .

(5) ينظر : التفسير والمفسرون ، 2 / 336 - 342 .

المطلب الثاني/ المسائل التي استدرك فيها القرطبي على ابن عطية

إن المسائل التي تعقب فيها القرطبي على ابن عطية كثيرة، ولا يحيط بها هذا البحث الموجز لذلك اقتصرت على سورة واحدة كنموذج لهذه الدراسة ، وقد بلغت المسائل التي استدركه وتعقبه فيها تسع مسائل في سورة البقرة مرتبة كالآتي :

المسألة الأولى

استدرك القرطبي على ابن عطية عند تفسير قوله تعالى ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [1] في الكلام على المنافقين واختلاف العلماء في إمساك النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المنافقين مع علمه بنفاقهم ، بأن المالكية ينفصلون عما لزموه من هذه الآية في عدم إراقة دم المنافق والحكم بالظاهر وترك سرائرهم إلى الله بأن الآية لم تعين أشخاصهم فيها وإنما جاء فيها توبيخ لكل مغموض[2] عليه بالنفاق وبقي لكل واحد منهم أن يقول لم أُرد بها وما أنا إلا مؤمن ولو عُيِّن أحد لما جَبَّ كذبه شيئا[3] .

قال القرطبي[4] هذا الانفصال فيه نظر فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم أو كثيرا منهم بأسمائهم وأعيانهم بأعلام الله تعالى إياه ، وكان حذيفة يعلم ذلك بأخبار النبي عليه السلام إياه حتى كان عمر رضي الله عنه يقول له يا حذيفة هل أنا منهم فيقول له لا[5]. أقول والسبب الآخر الذي جعل النبي النبي صلى الله عليه وسلم يمسك عن قتل المنافقين ولم يذكره ابن عطية والقرطبي عند تفسيرهما لهذه الآية ما جاء في الصحيح في قصة عبد الله بن أُبي بن سلول رأس المنافقين ، إن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه))[6] .

المسألة الثانية

ذهب بعض المفسرين عند تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [7] إلى أن معنى قوله تعالى ﴿ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ أي نصلي لك والتقديس الصلاة [8] ، لكن ابن عطية قال بأن هذا ضعيف[9] ،واستدرك القرطبي بأن معناه صحيح واستدل على ذلك من وجهين :

---

[1] سورة البقرة الآية / 10 .

[2] أي مطعون في دينه متهم بالنفاق.

[3] ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت 542هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط1 ، دار الكتب العلمية - لبنان، 1413هـ- 1993م ، 1 / 95 - 96 .

[4] ينظر : الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 671هـ) ، دار الشعب - القاهرة ، 1 / 198 - 200 .

[5] الذي ورد في الأثر : إن عمَر رضي اللَّه عَنه كان إِذا مات الرَّجل من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ممن يظن عمَر أَنه من أولئك الرَّهط من المنافقين أَخذ بيَد حذيفة فقاده فإن مشى معه صَلَّى عليه وَإِن انْتَزَعَ من يَده لم يصَلِّ عَليه عمر وَأَمر من يُصَلِّى عَليه.قال البيهقي هَذَا مُرْسَلٌ. وَقَدْ رُوِىَ مَوْصُولاً مِنْ وَجْهٍ آخَرَ. ينظر ، السنن الكبرى ، ، كتاب المرتد ، باب ما يحرم به الدم من الإسلام ، 2 / 255 ، رقم 17296 .

[6] صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ 6 / 154 رقم 4907 .

[7] سورة البقرة الآية / 30 .

[8] ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير الطبري (310هـ) ، دار الفكر - بيروت 1405هـ ، 1 / 211 .

[9] ينظر : المحرر الوجيز ، 1 / 118 .

الأول : إن الصلاة تشتمل على التعظيم والتقديس والتسبيح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده (سُبُّوح قدوس رب الملائكة والروح)[1]

الثاني : اعتمد على تصريف الفعل فقال وبناء قدس كيفما تصرف فإن معناه التطهير ومنه قوله تعالى ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ [2] أي المطهرة وقال تعالى ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ﴾ [3] يعني الطاهر ومثله ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [4] وبيت المقدس سمي به ؛ لأنه المكان الذي يتقدس فيه من الذنوب أي يتطهر ومنه قيل للسطل قدس لأنه يتوضأ فيه ويتطهر ومنه القادوس[5] القادوس[5] وفي الحديث (لا قدست أمة لا يؤخذ لضعيفها من قويها)[6] يريد لا طهرها فالقدس الطهر الطهر من غير خلاف ، فالصلاة طهرة للعبد من الذنوب والمصلي يدخلها على أكمل الأحوال لكونها أفضل الأعمال والله أعلم[7] .

أقول إن لفظ التقديس في اللغة يطلق على التطهير وهذا الذي جعل ابن عطية يمتنع من حمل هذا اللفظ على الصلاة ، لكن بما أن الطهارة مبعدة عن الأقذار فكذلك الصلاة تبعد الإنسان عن الآثام وسيء الذنوب والأوهام قال تعالى ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [8] فهذا الذي حمل القرطبي على أن يجعل من احد معاني التقديس الصلاة باعتبار ما سيكون عليه حال المصلي من طهارة في الصلاة وبعدها .

المسألة الثالثة

ذهب ابن عطية عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴾ [9] [9] إلى أن السلوى طائر بإجماع المفسرين[10] إلا أن القرطبي لم يرض هذا القول وقال إن ما ادعاه من من الإجماع لا يصح واستند القرطبي في رده لهذا الرأي إلى أقوال علماء اللغة ومنهم المؤرج[11] في أن السلوى العسل وذكر أنه كذلك بلغة كنانة سمي به لأنه يسلي به ، وكذلك استند إلى قول الجوهري[12] بأن السلوى العسل[1] .

---

(1) صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، بَاب ما يقال في الركوع وَالسجود ، 1 / 353 ، رقم 487 .
(2) سورة المائدة من الآية / 21 .
(3) سورة الحشر من الآية / 23 .
(4) سورة طه من الآية / 12 .
(5) وعاء خزفي كالجرة ، ينظر : المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون ، تحقيق : مجمع اللغة العربية - دمشق ، 2 / 353.
(6) سنن ابن ماجه ، كتاب الصدقات ، باب لصاحب الحق سلطان، 2 /810 ، رقم 2425، وإسناده صحيح.
(7) ينظر : القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ) مؤسسة الرسالة – بيروت ، 1 / 728 .
(8) سورة العنكبوت من الآية / 45 .
(9) سورة البقرة من الآية / 57 .
(10) ينظر : المحرر الوجيز ، 1 / 149 .
(11) وهو مؤرج بن عمرو السدوسي كان من أصحاب الخليل بن أحمد كان يقول اسمي وكنيتي غريبان اسمي مؤرج والعرب تقول أرجت بين القوم وأرشت إذا حرشت وأنا أبو الفيد والفيد ورد الزعفران ويقال فاد الرجل يفيد فيدا إذا مات ، توفي سنة خمس وتسعين ومائة ، ينظر : تاريخ بغداد ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي(ت 463هـ) دار الكتب العلمية – بيروت ، 13 / 258 ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت681هـ) تحقيق : إحسان عباس ، ط1 ، دار صادر – بيروت ، 1971 م ، 5 / 307.
(12) إسماعيل بن حماد الجوهري الإمام أبو نصر الفارابي اللغوي من أبناء الترك سكن نيسابور وتوفي بها سنة (393هـ) ثلاث وتسعين وثلاثمائة له إصلاح خلل الصحاح، الصحاح في اللغة ، شرح أدب الكاتب ، كتاب بيان الأعراب ، كتاب العروض ، مقدمة في النحو، ينظر : الأعلام ، 1 /313 ، والصواب ابن سيده في المخصص ،1 / 441 ، وليس الجوهري لأن الجوهري لم يذكر ذلك في الصحاح .

أقول إن المشهور بين المفسرين أن السلوى هو طائر السماني المعروف ، لكن هذه الشهرة لا تجعل معناه محل إجماع ، لان أهل اللغة نقلوا أن السلوى هو العسل واستشهدوا بكثير من الأبيات الشعرية على ذلك والتي ذكرها ونقلها المفسرون في تفاسيرهم .

المسألة الرابعة

ذكر ابن عطية عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [2] والتي كان الخطاب فيها لبني إسرائيل ، إن زكاتهم هي التي كانوا يضعونها وتنزل النار على ما تُقبل منها ولا تنزل على ما لم يتقبل ، ولم تكن كزكاة أمة محمد صلى الله عليه وسلم[3] ، لكن القرطبي استدرك عليه فقال وهذا يحتاج إلى نقل كما ثبت ذلك في الغنائم[4] وقد روي عن ابن عباس إنه قال الزكاة التي أمروا بها طاعة الله والإخلاص[5] .

أقول إن ما ذكره ابن عطية مأخوذ من القصص المنقول عن أهل الكتاب المصطلح على تسميته بالإسرائيليات ، وقد ذكر بعض المفسرين هذا النوع من القصص للاستئناس به في التفسير لا لصدق هذه الإخبار والتسليم بها ، وهو كما قال القرطبي لم يرد فيه النقل الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكل ما كان كذلك فلا يلزم الأخذ به والاعتماد عليه .

المسألة الخامسة

ذهب ابن عطية عند تفسير قوله تعالى ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [6] إلى أن ما استشهد به الطبري من شعر الأعشى شاهداً على أن الممترين الشاكين في قوله:

تَذُرّ عَلى أسْوُقِ المُمْتَرِينَ . . . . . رَكضاً إذا ما السّرَابُ ارْجَحنْ[7]

ليس بصحيح لأنَّ الممترين في البيت هم الذين يمرون الخيل بأرجلهم همزاً لتجري كأنهم يحتلبون الجري منها ، فليس في البيت معنى من الشك كما قال الطبري[8] لكن القرطبي استدرك على ابن عطية وأكد على صحة قول الطبري فقال: إن معنى الشك موجود فيه لأنه يحتمل أن يختبر الفرس صاحبه هل هو على ما عهد منه الجري أم لا لئلا يكون أصابه شيء أو يكون هذا عند أول شرائه فيجريه ليعلم مقدار جريه[9] .

أقول إن أهل اللغة أكدوا ما نقله القرطبي بقولهم ومريت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره والاسم المِرية بالكسر وقد تضم ومريت الناقة مريا إذا مسحت ضرعها لتدر وأمرت هي إذا در لبنها[10] .

المسألة السادسة

---

(1) ينظر : تفسير القرطبي ، 1 / 408 .
(2) سورة البقرة من الآية / 83 .
(3) ينظر : المحرر الوجيز ، 1 / 173 .
(4) إن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((لم تحلَّ الغنائم لأَحد سُودِ الرؤوس من قبلِكم كانت تنزلُ نارٌ من السماء فتأكلُها)) ينظر : سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الأنفال ، 5 / 271 رقم 3085 ، قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .
(5) تفسير القرطبي ، 2 / 17 .
(6) سورة البقرة الآية / 147 .
(7) ديوان الأعشى ، تحقيق : محمد محمد حسين ، دار الكتاب المصري ، 22 .
(8) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، 2 / 27 .
(9) تفسير القرطبي ، 2 / 163 - 164 .
(10) ينظر : الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور عطّار ، ط4 ، دار العلم للملايين - بيروت ، 1990 م ، 6 / 2491 .

استدرك القرطبي على ابن عطية عند تفسير قوله ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [1] إذ رجَّح ابن عطية أن يكون معنى الآية وتزودوا لمعادكم من الأعمال الصالحة ، ورجح القرطبي أن يكون معنى الآية التزود بالزاد المتخذ في سفر الحج المأكول حقيقة واستدل على ذلك من وجهين[2] :

الأول : ما رواه البخاري[3] عن ابن عباس قال ((كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس)) فأنزل الله تعالى ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ قال القرطبي وهذا نص فيما ذكرنا

الثاني : إن هذا الذي ذهب إليه هو قول أكثر المفسرين ، الذين فسروا الزاد بالتمر والسويق أو الكعك[4] والسويق .

أقول يمكن الجمع بين القولين عن طريق الأخذ بعموم اللفظ لا بخصوص السبب الذي نزلت لأجله الآية .

المسألة السابعة

قال ابن عطية عند تفسير قوله تعالى ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[5] إن القرآن يقتضي التفضيل وذلك في الجملة دون تعيين أحد مفضول وكذلك هي الأحاديث ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ((أنا أكرم ولد آدم على ربي))[6] وقال ((أنا سيد ولد آدم))[7] ولم يعين وقال عليه الصلاة السلام ((لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى))[8] وقال ((لا تخيروني على موسى))[9] قال ابن عطية وفي هذا نهي شديد عن تعيين المفضول لأن يونس عليه السلام كان شابا وتحمل أعباء النبوة فإذا كان التوقيف لمحمد صلى الله عليه وسلم فغيره أحرى ، لكن القرطبي ردَّ هذا الرأي بما يأتي :

أولاً : إن التفضيل يكون في زيادة الأحوال والخصوص والكرامات والألطاف والمعجزات المتباينات ولذلك منهم رسل وأولوا عزم ومنهم من أُتخذ خليلا ومنهم من كلَّم الله والقول بتفضيل بعضهم على بعض إنما هو بما مُنِح من الفضائل وأعطي من الوسائل وقد أشار ابن عباس رضي الله عنهما إلى هذا فقال ((إن الله فضل محمدا على الأنبياء وعلى أهل السماء فقالوا بم يا ابن عباس فضله على أهل السماء فقال إن الله تعالى قال ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ [10] وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (1) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

---

(1) سورة البقرة من الآية / 197 .
(2) ينظر : تفسير القرطبي ، 2 / 411 .
(3) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب قول الله تعالى (وَتَزَوَّدُوا فإن خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) 2 / 554 رقم 1451 .
(4) الخبز اليابس وقيل الكعك خبز فارسي معرب ، ينظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري المصري (ت 711هـ) ط1 ، دار صادر – بيروت ، 481/10 .
(5) سورة البقرة من الآية / 253 .
(6) سنن الترمذي ، كتَاب المناقب عن رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم ، باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم ، 5 / 585 رقم 3610 ، حديث حسن غريب .
(7) سنن الترمذي ، كتاب صفة القيامة ، باب ما جاء في الشَّفاعة ، 4 / 622 رقم 2434 ، حديث حسن .
(8) سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الزمر، 5 / 373 رقم 3245 ، حديث حسن صحيح .
(9) صحيح البخاري ، كتاب الخصومات ، باب ما يذكر في الإشخاصِ والملازمة والخصومة بين المسلِم واليهودي ، ، 2 / 849 رقم 2279 .
(10) سورة الأنبياء الآية / 29 .

ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [1] قالوا فما فَضْلُهُ على الأنبياء قال: قال الله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [2] وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾[3] فأرسله إلى الجن والإنس))[4] قال القرطبي وهذا وهذا نص في التعيين .

ثانياً : استدل القرطبي على ما ذهب إليه بقول أبي هريرة رضي الله عنه ((خير بني آدم نوح وإبراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وهم أولو العزم من الرسل))[5] وهذا نص من أبي هريرة أيضا أيضا في التعيين .

ثالثاً : معلوم أن من أرسل أفضل ممن لم يرسل فإن من أرسل فضل على غيره بالرسالة واستووا في النبوة إلى ما يلقاه الرسل من تكذيب أممهم وقتلهم إياهم وهذا مما لا خفاء فيه .

رابعاً : إن تعيين الفاضل ظاهر وهكذا القول في الصحابة إن شاء الله تعالى اشتركوا في الصحبة ثم تباينوا في الفضائل بما منحهم الله من المواهب والوسائل فهم متفاضلون بتلك مع أن الكل شملتهم الصحبة والعدالة والثناء عليهم[6] .

أقول إن ما ذهب إليه القرطبي هو الصواب فتعيين المفضول في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يستوجب نقصاً أو قدحاً فيهم حاشاهم ، وإنما لإظهار درجة الفاضل وإخبار عما أكرم الله به الفاضل من الفضل والسؤدد وتحدث بنعمة الله عليه وإعلام بمكانه عند ربه ليكون إيمانهم بنبوته واعتقادهم لطاعته على حسب ذلك[7] .

المسألة الثامنة

ذهب ابن عطية إلى أن العلماء والصالحين يشفعون يوم القيامة فيمن لم يصل إلى النار وهو بين المنزلتين أو وصل ولكن له أعمال صالحة ، ذكر هذا عند تفسير قوله تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾[8] لكن القرطبي تعقبه ورد عليه بما رواه مسلم في صحيحه الذي بين فيه كيفية الشفاعة بياناً شافياً وقال وكأنه رحمه الله (أي ابن عطية) لم يقرأه وأن الشافعين يدخلون النار ويخرجون منها أناسا استوجبوا العذاب ، ثم ذكر حديث أبي سعيد الخدري ((ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دَحْض مَزَلَّة[9] فيه خطاطيف وكلاليب وحسك[10] تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاود الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس[11] في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار فو الذي نفسي بيده ما منكم من

---

(1) سورة الفتح الآيتين / 1 - 2 .
(2) سورة إبراهيم الآية / 4 .
(3) سورة سبأ من الآية / 28 .
(4) سنن الدارمي ، كتاب دلائل النبوة ، باب ما أُعطي النبي صلى الله عليه وسلم من الفضل ، 1 / 193، رقم47، إسناده صحيح .
(5) لم أجد لهذا الأثر من تخريج في كتب الحديث والتخريج .
(6) ينظر : تفسير القرطبي ، 3 / 263 - 264 .
(7) ينظر : معالم السنن : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بالخطابي (ت 388هـ) ط1 ، المطبعة العلمية ، حلب ، 1351هـ ،1932م ، 4 / 310 .
(8) سورة البقرة من الآية / 255 .
(9) وَالدَّحْض وَالْمَزَلَّة بِمَعْنًى وَاحِد ، وَهُوَ الْمَوْضِع الَّذِي تَزِلّ فِيهِ الْأَقْدَام وَلَا تَسْتَقِر ، ينظر : شرح صحيح مسلم ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت 676هـ) ط2 ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، 1392هـ ، 3 / 29 .
(10) وَهوَ شوك صلب مِن حديد ، ينظر : شرح صحيح مسلم ، 3 / 29 .
(11) تكدست الدواب في سيرها إذا ركب بعضها بعضًا ، المصدر السابق .

أحد بأشد منا شدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا ، وكان أبو سعيد الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا إن شئتم ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[1] فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض ؟ فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا ؟ فيقول رضاي فلا أسخط عليكم بعده أبدا))[2] . ثم قال دلت هذه الأحاديث على أن شفاعة المؤمنين وغيرهم إنما هي لمن دخل النار وحصل فيها أجارنا الله منها وقول ابن عطية ممن لم يصل أو وصل يحتمل أن يكون أخذه من أحاديث أخر والله أعلم[3] .

أقول وهذا الذي ذكره القرطبي آخراً يدل على كمال أدبه رحمه الله وعدم تعصبه لرأيه فبعد أن ذكر الحديث في موطن الاستشهاد به ، وجد العذر لرأي ابن عطية بأنه ربما أخذه من أحاديث أخر ، وان كانت عامة أحاديث الشفاعة تبين أن الشفاعة هي لمن دخل النار ثم يشفع لهم بالإخراج منها .

المسألة التاسعة

ضعَّف ابن عطية[4] قول المهدوي[5] في إطلاق الإعصار على الريح التي تلتف كالثوب إذا عصر وذلك عند تفسير قوله تعالى ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾[6] إلا أن القرطبي تعقب ابن عطية بأن ما ذكره المهدوي صحيح بالمشاهدة والحس لأنه المشاهد المحسوس فإن هذه الريح تصعد عمودا ملتفا من الأرض إلى السماء[7]، والإعصار ريح شديدة تَقلع الشجر والنبات فيها نار أي شدة حرارة وهي المسمّاة بريح السموم .

---

(1) سورة النساء الآية / 40 .
(2) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب معرفة طريق الرؤية ، 1 / 169 - 170 .
(3) ينظر : تفسير القرطبي ، 3 / 274 - 275 .
(4) ينظر : المحرر الوجيز ، 1 / 361 .
(5) أحمد بن عمار أبو العباس العالم الفاضل المهدوي صاحب التفسير كان مقدما في القراءات والعربية ألف كتبا مفيدة روى عن أبي الحسن القابسي وأخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقي وقد كانت وفاته في حدود سنة ثلاث وأربعمائة ينظر : طبقات المفسرين ، الأدنروي ، 1 / 97 .
(6) سورة البقرة من الآية / 266 .
(7) ينظر : تفسير القرطبي ، 3 / 319 .

أقول إن ما استدركه القرطبي صحيح ؛ لان إطلاق لفظ النار على شدة الحر هو تشبيه بليغ[1] .

الخاتمة في أهم النتائج المستخلصة :

1. إن الكمال لله وحده ، فالإنسان مهما كانت درجته ومنزلته العلمية فلا بد أن يُستدرك عليه في مسألة أو مجموعة مسائل ، فكل إنسان يؤخذ منه ويرد عليه إلا المؤيد بالوحي صلى الله عليه وسلم .
2 . استدراكات وتعقبات القرطبي على ابن عطية لا تقلل من أهمية تفسير ابن عطية فقد أثنى العلماء على تفسيره حتى أن بعض العلماء رجحه على التفاسير الموجودة في عصره .
3. إن الاستدراكات والتعقبات التي قام بها القرطبي تناولت مختلف العلوم والفنون فكانت الاستدراكات في التفسير ، والحديث ، واللغة ، والفقه ، فهي لم تقتصر على علم أو فن مخصوص .
4 . إن القرطبي لم يكن متعصباً لرأيه ومذهبه بل كان يسير مع الدليل حتى يصل إلى ما يراه الحق والصواب ، كما أنه لم يشنع على من سبقه من العلماء الذين كانوا يخالفونه الرأي بخلاف غيره من العلماء المتعصبين .
5. يصنف تفسير ابن عطية كتفسير بالمأثور لان مؤلفه قد لخصه من كتب تفسير بالمأثور ولم يتوسع فيه كثيرا مثل القرطبي .
6 . يصنف تفسير القرطبي كتفسير فقهي بسبب الاستطراد في تفسير آيات الأحكام وذكر المسائل الفقهية ومقارنتها وبيان أدلتها وترجيحها .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الأعلام ،خير الدين الزركلي (ت 1396هـ) ط5 ، دار العلم للملايين، 1980م .
2. البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 745 هـ) ط1 تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض دار الكتب العلمية - بيروت ، 1421هـ ، 2001م .
3. تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ت 463هـ) دار الكتب العلمية - بيروت.
4. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشوراء (ت 1398هـ) الدار التونسية للنشر- تونس، 1984م
5. التفسير والمفسرون، د . محمد حسين الذهبي (ت 1398هـ) ط7، مكتبة وهبة - القاهرة ، 2000م.
6. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (ت310هـ) دار الفكر – بيروت ، 1405هـ .
7. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 671هـ) دار الشعب - القاهرة .
8. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي(ت799 هـ) دار الكتب العلمية – بيروت .
9. ديوان الأعشى ، تحقيق : محمد محمد حسين ، دار الكتاب المصري .
10. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت 273هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - بيروت .

[1] **ينظر : تفسير التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور (ت 1393هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس ، 1984 م ، 3 / 54 .**

11. سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت279هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
12. السنن الكبرى ، احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ) ط1،مجلس دائرة المعارف النظامية ـ حيدر آباد الهند ، 1344هـ .
13. شرح صحيح مسلم ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت 676هـ) ط2 ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، 1392هـ .
14. شرح مقدمة في أصول التفسير، د. مساعد بن سليمان، ط1 ، دار ابن الجوزي .
15. الصحاح ، إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت 393هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور عطّار، ط4 ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، 1990 م .
16. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت 256 هـ) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ،ط 3 ، دار ابن كثير ـ بيروت 1407هـ .
17. صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
18. طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنروي (ت1100هـ) تحقيق: سليمان بن صالح الخزي ، ط1 ، مكتبة العلوم والحكم ـ السعودية ، 1417هـ- 1997م .
19. طبقات المفسرين ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: علي محمد عمر ، ط1 ، مكتبة وهبة ـ القاهرة – 1396 هـ .
20. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ) مؤسسة الرسالة – بيروت.
21. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت 711هـ) ط1 ، دار صادر – بيروت .
22. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي (ت 542هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1 ، دار الكتب العلمية – لبنان ، 1413هـ- 1993م.
23. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت 458هـ)، تحقيق : خليل إبراهيم جفال، ط 1، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، 1417هـ ،1996م .
24. مسند الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت 255هـ) ، تحقيق: فواز أحمد زمرل، خالد السبع العلمي ، ط 1، دار الكتاب العربي - بيروت – 1407.
25. المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ـ دمشق .
26. معالم السنن : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بالخطابي (ت 388هـ) ط1 ، المطبعة العلمية ، حلب، 1351هـ ،1932م .
27. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت 808 هـ)، ط5، دار القلم ـ بيروت،1984م .
28. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت681هـ) تحقيق: إحسان عباس، ط1 ، دار صادر – بيروت ،1971 م .

Sources and references

The Holy Quran
1.Flags, Khair al-Din al-Zarkali (d 1396 e) i 5, House of science for millions, 1980 .

2. The surrounding sea, Muhammad ibn Yusuf famous Abu Andalus Andalusi (d. 745 e) I 1 Inquiry: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoud - Sheikh Ali Mohammed Moawad House of scientific books - Beirut, 1421 e, 2001.
3. History of Baghdad, Ahmed bin Ali Abu Bakr al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 e) House of scientific books – Beirut .
4. Liberation and Enlightenment, Mohamed Taher Ben Achoura (d. 1398 AH) Tunisian Publishing House, Tunis, 1984 .
5. Interpretation and interpreters, d. Mohammed Hussein Golden (d. 1398 e) I 7, Wahba Library, Cairo, 2000 .
6. Collector statement on the interpretation of any Koran, Abu Jaafar Mohammed bin Jarir bin Yazid bin Khalid Tabari (d 310 e) Dar al-Fikr - Beirut, 1405 e .
7. Mosque of the provisions of the Koran, Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed Al-Ansari al-Qurtubi (d. 671 e) House of people, Cairo .
8. Brocade doctrine in the knowledge of the elders of the doctrines, Ibrahim bin Ali bin Mohammed bin Farhun Al-Amri al-Maliki (d. 799 e) Scientific Books House - Beirut.
9. Diwan al-Ashi, investigation: Mohammed Mohammed Hussein, the Egyptian Book House.
10. Sunan ibn Majah, Muhammad ibn Yazid Abu Abdullah al-Qazwini (d. 273 AH) Investigation: Mohammed Fouad Abdul Baqi, Dar al-Fikr – Beirut .
11. Sunan al-Tirmidhi, Muhammad ibn Issa Abu Issa al-Tirmidhi al-Salami (d. 279 AH) Investigation: Ahmad Muhammad Shaker et al., House of Revival of Arab Heritage – Beirut.
12. The Great Sunan, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali al-Bayhaqi (d. 458 AH), 1st Floor, Council of Regulatory Knowledge Department, Hyderabad, India, 1344 AH.
13. Explanation of Sahih Muslim, Abu Zakaria Yahya bin Sharaf bin Marri nuclear (d. 676 e) i 2, Dar revival of Arab heritage - Beirut, 1392 e.
14. Explain the introduction to the origins of interpretation, d. Assistant bin Sulaiman, i 1, Dar Ibn al-Jawzi
15. Al-Sahah, Ismail Bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH) Investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th Floor, Dar Al-Ilm for the Millions, Beirut, 1990.
16. Sahih al-Bukhari, Abu Abdullah Mohammed bin Ismail Bukhari al-Jaafi (d. 256 e) Inquiry: d. Mustafa Deeb al-Bagha, i 3, Dar Ibn Katheer, Beirut 1407 e.

17. Sahih Muslim, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH) achieved by: Mohamed Fouad Abdel Baqi, House of Revival of Arab Heritage – Beirut.
18. Layers of the Mufassirin, Ahmad ibn Muhammad al-Adnarwi (d. 1100) AH.
19. Layers of interpreters, Abdul Rahman bin Abi Bakr al-Suyooti (d. 911), realization: Ali Mohammed Omar, I 1, Wahba Library - Cairo - 1396 e .
20. The surrounding dictionary, Mohammed bin Jacob Turquoiseabadi (d. 817 AH) Foundation message – Beirut.
21. The tongue of the Arabs, Mohammed bin Makram bin perspective African Egyptian (d. 711 e) i 1, Dar Sader – Beirut.
22. Brief Editor in the Interpretation of the Mighty Book, Abu Muhammad Abdul Haq ibn Ghalib ibn Atiyyah al-Andalusi (d. 542 AH) Investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Mohammed, 1st Floor, Scientific Books House, Lebanon, 1993.
23. The ad hoc, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail Grammatical Andalusian linguist known as the son of his master (d. 458 e), investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, i 1, House of revival of Arab heritage - Beirut, 1417 e, 1996.
24. Musnad al-Darimi Abdullah bin Abd al-Rahman al-Darimi (d. 255 AH), Investigation: Fawaz Ahmad Zomril, Khaled Al-Sabe Al-Alami, 1st Floor, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut – 1407 .
25. Intermediary Dictionary, Ibrahim Mustafa et al., Investigation: Arabic Language Academy, Damascus.
26. Milestones of Sunan: Abu Sulaiman Hamad bin Mohammed bin Ibrahim Khattabi (d. 388 e) i 1, Scientific Printing Press, Aleppo, 1351 e, 1932.
27. Introduction Ibn Khaldoun, Abdul Rahman bin Mohammed bin Khaldoun Hadrami (d. 808 e), 5th, Dar Al-Qalam, Beirut, 1984.
28. Mortality of objects and news of the sons of time, Abu Abbas Shams al-Din Ahmed bin Mohammed bin Abi Bakr bin Khalkan (d. 681 e) Inquiry: Ihsan Abbas, i 1, Dar Sader - Beirut, 1971 .